تم تحميل الملف
من موقع بداية

بداية
beadaya.com | موقع بداية التعليمي

للمزيد اكتب
في جوجل Google

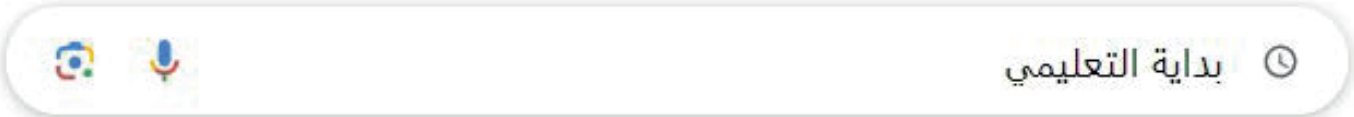

موقع بداية التعليمي كل ما يحتاجه **الطالب والمعلم**
من ملفات تعليمية، حلول الكتب، توزيع المنهج،
بوربوينت، اختبارات، ملخصات، اختبارات إلكترونية،
أوراق عمل، والكثير...

حمل التطبيق

GET IN ON Google Play

Download on the App Store

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس 5

خصائص القرآن الكريم

ماذا سنتعلم

- خصائص القرآن الكريم

تمهيد

الإيمان بالكتب السماوية هو الركن الثالث من أركان الإيمان، وأعظم كتب الله وأجلها قدرًا ومنزلة ومكانة ورفعة القرآن العظيم الذي تكلم الله به حقيقة ونزل به الروح الأمين على قلب خاتم النبيين محمد ﷺ.

خصائص القرآن الكريم

للقرآن المجيد خصائص كثيرة، من أهمها:

أولاً: إنه كلام الله عز وجل حقيقة

قال تعالى: ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ﴾[1].

ثانيًا: إنه المعجزة الكبرى

فالقرآن الكريم المعجزة الكبرى والعظمى لنبينا محمد ﷺ جعله الله له حجة بالغة، ومعجزة خالدة، فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما من الأنبياء نبي إلا أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر، وإنما كان الذي أوتيته وحيًا أوحاه الله إليّ، فأرجو أن أكون أكثرهم تابعًا يوم القيامة»[2]

ولمَّا سمعته الجن قالت: ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝١ ﴾[3].

ومن أمثلة إعجازه:

1. **أن الله تحدى الإنس والجن أن يأتوا بمثله، قال تعالى:** ﴿ أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُۥ ۚ بَل لَّا يُؤْمِنُونَ ۝٣٣ فَلْيَأْتُوا۟ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ ۝٣٤ ﴾[4] وقال تعالى: ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ۝٨٨ ﴾[5].
2. **تحداهم أن يأتوا بعشر سور من مثله، فقال تعالى:** ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ مُفْتَرَيَٰتٍ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝١٣ ﴾[6].

(1) سورة التوبة: آية 6.

(2) أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن، باب كيف نزول الوحي وأول ما نزل، برقم 7274، ومسلم في كتاب الإيمان، باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد ﷺ إلى جميع الناس ونسخ الملل بملته، برقم 152.

(3) سورة الجن: آية 1.

(4) سورة الطور آية ـ 33 34.

(5) سورة الإسراء: آية 88.

(6) سورة هود آية 31.

3 تحداهم أن يأتوا بسورة منه فعجزوا وما استطاعوا، قال تعالى: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾[1].

ثالثًا: إنه محفوظ من التحريف أو النقص أو الزيادة

تكفل الله بحفظ كتابه فقال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾[2]، فالقرآن هو الكتاب الذي تكفل الله بحفظ لفظه ومعناه من بين الكتب المنزلة، قال تعالى: ﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾ ﴾[3]، وقد مر على كتاب الله منذ أنزل إلى يومنا الحاضر من يعادونه ويكفرون به ويكذبونه ولم يستطع أحدٌ منهم أن ينال منه بنقص أو زيادة، بل وصل إلينا محفوظًا طريًّا كما أُنزل، فلم يبدل أو يغير أو يحرف.

رابعًا: إنه متعبد بتلاوته

قراءة القرآن عبادة يثاب عليها القارئ في الصلاة وغيرها، وقد أمرنا الله تعالى بتلاوته فقال تعالى: ﴿ وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾ ﴾[4].

خامسًا: أنه آخر الكتب السماوية جعله الله تعالى شرعة ومنهاجا.

القرآن الكريم هو آخر الكتب السماوية، أنزله الله بالصدق الذي لا ريب فيه، ومشتملًا على الحق في أخباره وأوامره ونواهيه، مصدقا لما جاء في الكتب المتقدمة، المتضمنة ذكره ومدحه، فقد شهد لها ووافقها، ووافقت أخباره أخبارها، وأخبرت به، فصار وجوده مصداقا لخبرها. فكانا خاتما للكتب السماوية، فهو أمين وشاهد على كل كتاب قبله، جمع فيه سبحانه محاسن ما قبله، وزاده من الكمالات ما ليس في غيره، وتكفل سبحانه بحفظه، ليكون شريعة ومنهاجا، قال تعالى: ﴿ وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾ ﴾[5].

سادسًا: إنه كتاب ميسر من جميع الوجوه

فقد يسر الله تلاوته وحفظ لفظه وفهم معناه، قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٧﴾ ﴾[6]، ومما هو مشاهد وملاحظ كثرة حفظة القرآن الكريم في العالم الإسلامي مع اختلاف لغاتهم وأعمالهم؛ لسهولته ويسره.

(1) سورة يونس آية 38.
(2) سورة الحجر آية 9.
(3) سورة فصلت آية 42.
(4) سورة الكهف آية 27.
(5) سورة الكهف آية 27.
(6) سورة القمر آية 17.

سابعًا : رتَّب الله على تلاوته الأجر العظيم

فبكل حرف نقرؤه حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، فعن عبْدَالله بن مسْعُودٍ ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرَأَ حرْفًا من كتَابِ الله فلَهُ بِهِ حسَنَةٌ، والْحَسَنَةُ بعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لا أقُولُ ألم حرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حرْفٌ، ولَامٌ حرْفٌ، وَمِيمٌ حرْفٌ »[1].

ثامنًا : إنه الله بيَّن في القرآن الكريم كل ما يحتاجه البشر في دنياهم وأخراهم

قال تعالى : ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾[2]

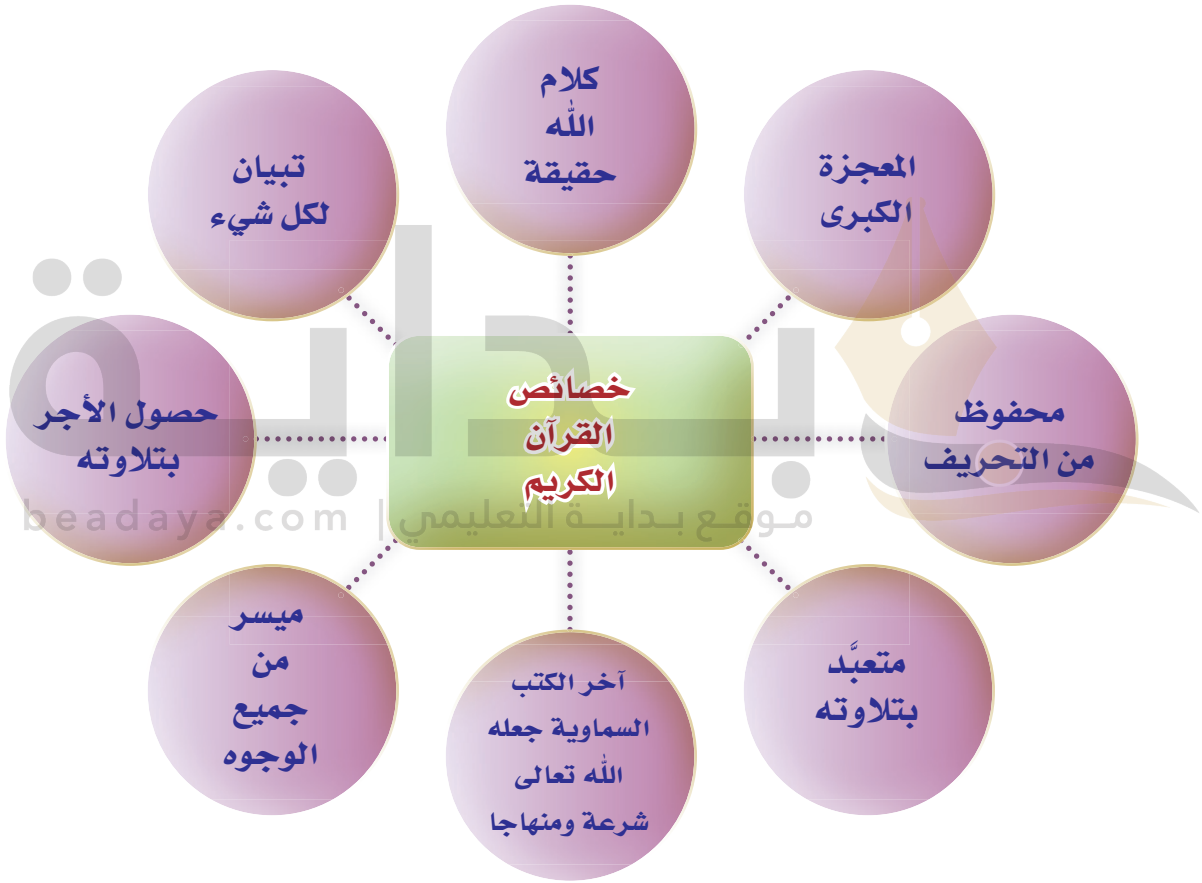

beadaya.com | موقع بداية التعليمي

(1) أخرجه الترمذي في كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء فيمن قرَأَ حرْفًا من القُرْآنِ ما له من الْأَجْرِ، برقم 2910، قال أبو عيسَى : هذا حَديثٌ حسَنٌ صَحيحٌ غَريبٌ.

(2) سورة النحل آية 89.

تدريب

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ تعاون مع زميلك في الإجابة حسب الجدول الآتي:

السورة	رقم الآية	عدد مرات تكرارها في السورة	الحكمة من تكرارها	ثلاث فوائد من الآية
القمر	17، 22 32، 40	14	التأكيد على أن الله قد سهل القرآن ويسره للحفظ والتدبر والاتعاظ والعمل.	* يسر الله القرآن للحفظ والتدبر. * الحث على الإقبال على القرآن قراءة وحفظاً وفهما وعملاً. * ضرورة التدبر في أنباء الغابرين من الأمم لما فيها من العبر *

التقويم

س1: اذكر مراحل التحدي بالقرآن الكريم، مع الدليل.

الله تحدى الإنس والجن أن يأتو بمثله، ثم تحداهم أن يأتوا بعشر سور من مثله، ثم تحداهم أن يأتو بسورة منه فعجزوا عن ذلك كله وما استطاعوا.

س2: ما الدليل على حفظ الله للقرآن الكريم؟ ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾

س3: ما الأجر المترتب على تلاوة القرآن الكريم؟

فبكل حرف نقرؤه حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، فعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ حرفا من كتاب الله فلة به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول ألم حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف»

مصادر

- الهدى والبيان في أسماء القرآن — صالح بن إبراهيم البليهي .
- مباحث في علوم القرآن — د . صبحي الصالح .

مهارات حياتية

القدرة على الاستدلال بحسب الموضع والحال من مهارات التفكير المهمة.. والقرآن مليء بالأدلة والبراهين العقلية والشرعية حسب السياق المناسب لها.. وتدبر القرآن والتأمل فيه ينمي مهارة الاستدلال واختيار البرهان المناسب.

بداية
beadaya.com | موقع بداية التعليمي

إثراء

قال ابن القيم رحمه الله عند ذكره لمعجزات الأنبياء:

وأعظمها معجزة كتاب باقٍ غض طري لم يتغير، ولم يتبدل منه شيء؛ بل كأنه منزل الآن، وهو القرآن العظيم، وما أخبر به يقع كل وقت على الوجه الذي أخبر به[1].

(1) إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان ج2، ص347.